الزلزال 239

كتبها الشيخ عبد الرزّاق الطاهر فارح
ترجمها د . فهيم بوخطوة

04 شعبان 1444 هـ
2023/02/23 م

الحمد لله ،،، الحمد لله الذي أنزل القرآن بِلِسَانٍ عربي مُبِين،، وفَصَّل آياتِه،، قُرآناً عربِيّاً لقوم يعلمون، بشيراً ونذيرا.
والصلاة والسلام على أفصح العرب قاطبةً،، مَنْ آتاه الله جوامع الكَلِم،، وعلى آله وأصحابه،، وعلى كُلّ مَنْ إِهْتَدَى بِهَدْيِه، واسْتَنَّ بِسُنَّتِه،، واقتَفَى أثَرَهُ،، إلى يومِ الدِّين.
أَسأَل الله تبارك وتعالى الذي جمعنا في هذا المسجد المبارك على طاعته،، أنْ يجمعنا جميعا مع النَّبيين والصِّدِّيقين والشهداء والصَّالحين، وحَسُنَ أولئك رفيقا.

أحبتي في الله،
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحابته ومن اهتدى بهداه، أما بعد:
فإن الله سبحانه وتعالى حكيم عليم فيما يقضيه ويقدره، كما أنه حكيم عليم فيما شرعه وأمر به، وهو سبحانه يخلق ما يشاء من الآيات، ويقدرها تخويفا لعباده وتذكيراً لهم بما يجب عليهم من حقه، وتحذيرا لهم من الشرك به، ومخالفة أمره، وارتكاب نهيه، كما قال الله سبحانه: (**وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا**). وقال عز وجل: (**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**). وقال تعالى: (**قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ**) إلى آخر الآية.

وروى البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لما نزل قول الله تعالى {**قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ**} قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أعوذ بوجهك**، قال: {**أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ**} قال : **أعوذ بوجهك**. وروى أبو الشيخ الأصبهاني عن مجاهد في تفسير هذه الآية: (**قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فوْقِكُمْ**) **قال: الصيحة والحجارة والريح**. (**أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ**) قال: **الرجفة والخسف**.

ولا شك أن ما حصل من الزلازل في هذه الأيام في جهات كثيرة هو من جملة الآيات التي يخَوِّفُ الله بها سبحانه عباده. وكل ما يحدث في الوجود من الزلازل وغيرها مما يضر العباد ويسبب لهم أنواعا من الأذى، كله بأسباب الشرك والمعاصي، كما قال الله عز وجل: (**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**) وقال تعالى: (**مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ**) وقال تعالى عن الأمم الماضية: (**فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**) .

فالواجب على جميع المكلفين من المسلمين وغيرهم، التوبة إلى الله سبحانه، والاستقامة على دينه، والحذر من كل ما نهى عنه من الشرك والمعاصي، حتى تحصل لهم العافية والنجاة في الدنيا والآخرة من جميع الشرور، وحتى يدفع الله عنهم كل بلاء، ويمنحهم كل خير كما قال سبحانه: (**وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**). وقال تعالى في أهل الكتاب: (**وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ**). وقال تعالى: (**أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ**). وقال العلامة ابن القيم (رحمه الله) ما نصه: (وقد يأذن الله سبحانه للأرض في بعض الأحيان بالتَّنفُّس فتحدث فيها الزلازل العظام، فيحدث من ذلك لعباده الخوف والخشية، والإنابة والإقلاع عن المعاصي والتضرع إلى الله سبحانه، والنَّدَم.

عباد الله ،، تعجز الكلمات عن وصف هذه المشاهد المرَوِّعة المؤلمة للزلازل في سوريا وتركيا. تخلع القلوب عندما ترى ما يحدث، فكيف بمن يعيش هذه المأساة ممن قُتلوا وأصيبوا، وهُدِّمت بيتوهم وفقدوا كل شيء في ثوانٍ معدودات. بل ولا يزالوا إلى اليوم تحت الأنقاذ والرُّكام.

أيُّها الأحبَّة ،، أَرُوا الله تبارك وتعالى مِنْ أنفسكم خيراً. مدُّوا يد العون بالصِّدق والسَّخاء لهؤلاء المنكوبين والمصابين والمشردين

قال الله تبارك وتعالى: {**وَأَنْفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ**} 2:195. وقال الله تبارك وتعالى: {**إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ**} 7:56. وقال الله جلَّ وعلا: {**نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَشَآءُ وَلاَ نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ**} 12:56. وقال الله جلَّ وعلا: {**إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ**} 57:18. وقال الله جلَّ وعلا: {**وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ**} 34:39. وقال النّبي صلى الله عليه وسلم {**من فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، فرَّج الله عنه كُربة من كُرَب يوم القيامة**}. فما أعظم هذا الأجر.

أحبتي في الله ،، بعد هذه المشاهد المرَوِّعَة والمخَوِّفَة التي يرسلها الله تبارك وتعالى لإيقاظ القلوب، أُذَكِّرُ نفسي والمسلمين بالتَّوبَةِ والإستغفارِ إلى رَبِّ الأرضِ والسَّمَوَاتِ حتَّ نَنْجُوا في الدُّنيا والآخرة.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، إنَّه هو الغفور الرَّحيم.

الخطبة الثانية،،

الحمد لله ،، الحمد لله الذي هدانا لهذا ،، وما كنَّا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله

وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله ،،

صلّ الله عليه وعلى آلِه، وعلى كلُّ مَنْ إهتدَى بهديه، واستَنَّ بِسُنَّتِه واقتفى أثره إلى يوم الدِّين.

أحبَّتي في الله ،، ألا صلُّوا وسلِّموا على من أمركم الله بالصلاةِ عليه،،
إنَّ الله وملائكته يصلُّون على النَّبي ،، يا أيُّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلِّموا تسليما
اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهم، إنَّك حميد مجيد
اللهم بارِك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهم، إنَّك حميد مجيد
اللهم إنَّا نسألك رضاك والجنَّة ،، ونعوذُوا بكَ اللّهُم من سخَطِكَ والنَّار.
اللهم إنَّا نسألك العفو والعافية ،، في الدنيا والآخرة.
اللهم إنَّا نعوذوا بك من البرص والجنون والجذام ومن سيِّء الإسقام
يارب ، لا تَدَعْ لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فَرَجْتَه، ولا ديناً إلا قَضَيتَه، ولا مريضاً إلا شَفَيتَه، ولا حاجة من حوائج الدنيا، لك رِضَى، ولنا فيها صلاح إلا قضيتها وأعنتها يا أرحم الرَّاحمين
اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات
إنَّك سميعٌ قريبٌ مجيب الدعوات،،
ربَّنَا آتنا في الدنيا حَسَنَةً ، وفي الآخرة حسنة، وقِنَا عذابَ النَّار.
اللهم إنّا نسألك خير المسألة، وخير الدُّعاء، وخير النجاح،
وخير العلم، وخير العمل، وخير الحياة، وخير الممات،
وثبِّتنا وثبِّت موازيننا، وحقِّق إيماننا، وارفع درجاتنا، وتقبَّل صلاتنا ، وصيامنا، وركوعنا، وسجودنا
برحمتك يا أرحم الراحمين.
اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك،
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوِّن به علينا مصائب الدنيا
ومتعنا اللهم بأسماعنا، وأبصارنا ، وقوّتنا أبداً ما أبقيتنا، واجعله الوارث منَّا.
واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا

برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنَّا نُحِبُّ نَبِيَّك ونُحِبُّ أصحاب نَبِيِّك ، فاحشرنا معهم وإن لم نعمل بِمِثْلِ أعمالهم ، يا أرحم الراحمين.

اللهم تقبل منَّا،، إنَّك أنت السميع العليم، وتُبْ علينا يا مولانا إنَّك أنت التوَّاب الرحيم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

وأَقِمِ الصَّلاة.

In the name of Allah most gracious most merciful.

Earthquakes

Written by: Sk Abd-Razzag Taher Farih
Translated by: Dr. Faheem Bukhatwa

04 Shaban 1444.
24 February 2023.

Dear beloved in Allah,

Praise be to God, and prayers and peace be upon the Messenger of God, his family, his companions, and those who were guided by his guidance.

God Almighty, praise be to Him, is All-Wise and All-Knowing in what He decrees and determines, just as He is All-Wise and All-Knowing in what He has legislated and commanded. And He, Glory be to Him, creates whatever signs or miracles He wills, and decrees them in order to frighten and alarm His servants and to remind them of what is obligatory upon them of His rights, and warn them against associating partners with Him (*or Sherk*), or violating His commands, and committing His prohibitions.

Allah says: {**We only send the Signs by way of frightening (and warning from evil)**} 17:59
Allah also says: {**Soon will We show them our Signs in the (furthest) regions (of the earth), and in their own souls, until it becomes clear to them that this is the Truth. Is it not enough that your Lord does witness all things?**} 41:53
Allah also says: { **Say: "He has power to send calamities or disasters on you, from above you or from below your feet, or to cover you with confusion in sects or groups, giving you a taste of mutual vengeance - each from the other."**} 6:65.

The messenger ppbu said: {When the saying of God Almighty was revealed, that part that says: {**He is able to send upon you a torment from above you**} that the messenger ppbu said: (I seek your face as a protection and refuge). And when he read the part of the verse: {**From under your feet**}, the messenger ppbu said: (I seek your face as a protection and refuge).

Mujahid in the interpretation of this verse said: {**He is able to send upon you a torment from above you**}the messenger said: (mighty blast, stones and wind). (**or from under your feet**) the messenger ppbu said: tremor and sinking.

There is no doubt that the earthquakes that occurred in these days in many places are among the signs that God, Glory be to Him, directs fears towards His servants. And all that happens in the world of earthquakes and other disasters, which harms the people and causes them types of hurt, all of that is because of the polytheism and sins or disobediences, as God Almighty said: {**whatever misfortune happens to you, is because what you have earned with your own hands, and for many (of them) He grants forgiveness**} 42:30. Allah also says: {**Whatever good, happens to you, is from Allah; but whatever evil happens to you, is from yourself**.} 4:79

Allah also says: {**Each one of them We seized for his crime: some We sent a violent tornado (with showers of stones); some were caught by a (mighty) Blast; some We caused the earth to swallow up; and some We drowned (in the waters): It was not Allah Who oppressed them:" They oppressed their themselves**} 29:40

It is obligatory for all Muslims and non-Muslims to repent to God, glory be to Him, to be steadfast in His religion, and to beware of all that He has forbidden of polytheism and sins, so that they may attain wellness and deliverance in this world and the Hereafter from all evils. Also, in order that God repels them from every calamity, and grants them all good as Allah says: { **If the people of the towns had but believed and feared Allah, We should indeed have opened out to them (All kinds of) blessings from heaven and earth; but they rejected (the truth), and We took them for their misdeeds.**} 7:96

Allah says: { **And if they had established the Torah and the Gospel and what was sent down to them from their Lord, they would have eaten from above them and from beneath their feet**} 5:66

Allah says: {**Did the people of the towns feel secure against the coming of Our wrath by night while they were asleep? (97). Or else did they feel secure against its coming in broad daylight while they played about (care-free)? (98) Did they then feel secure against the plan of Allah?- but no one can feel secure from the Plan of Allah, except those (doomed) to ruin! (99)** } 7:97-99`

The scholar Ibn Al-Qayyim said: (And God Almighty may allow the earth at times to breathe, causing great earthquakes to occur in it, and from that, fear and apprehension occur to His servants, repentance, abandoning sins, supplication to God, Glory be to Him, and remorse.

Servants of God, words struggle and are unable to describe these horrific and painful scenes of earthquakes in Syria and Turkey. Hearts break when seeing what has happened. You can only wonder how distorted those who actually lived this tragedy. Difficult to imagine how bad they still feel after living the moment, and after seeing those who were killed and injured. After seeing their homes totally destroyed and everything they had was lost in few seconds. Some of their loved ones are still to this day under rescue and under rubble.

Dearly beloved in Allah, today, let Allah the Almighty see something comes out of your. Show Allah something good of your nature. Extend a helping hand with sincerity and generosity to those victims, the afflicted, the injured and the homeless

God Almighty said: {**And spend in the way of God, and do not throw yourselves with your own hands into ruin, and do charitable, for God loves those who are charitable**} 2:195. And God Almighty said: {**Indeed, God's mercy is close to the doers of good**} 7:56. And God Almighty said: {**We touch with Our mercy on whosoever We will, and We do not waste the reward of the doers of good**} 12:56.

And God Almighty said: {**The charitable men and charitable women, who have loaned God a loan of righteousness, it will be multiplied for them, and for them is a generous reward**} 57:18

And God the Most High said: {**And whatever you have spent, He replaces it, and He is the Best of Providers**} 34:39. And the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, said: {**Whoever relieves a believer from one of the distresses of this world, God will relieve him of one of the**

distresses of the Day of Resurrection}. You could only imagine how great this reward is.

Dearly beloved in Allah, after seeing these horrific and terrifying scenes that God Almighty sends to awaken hearts, I remind myself and all Muslims to repent and seek forgiveness from the Lord of the earth and the heavens so that we can be saved in this world and the hereafter.

I say this and I seek forgiveness from Allah for you and me, for He is the Most Forgiving, the Most Merciful.